

تكليف مقرر قضايا بحثية
إعداد: كريمة محمد البلخي
إشراف الدكتورة:
هبة كمال القصبي

عنوان الدراسة:

الإعلام الرقمي وجهود مكافحة الإرهاب السيبراني: الدور والمعوقات
لمؤلفه: لطيفة أحمد المرشد
المجلة المصرية لبحوث الإعلام - المجلد 48، العدد 2، أعمال المؤتمر العلمي
الدولي الـ 24، يوليو/سبتمبر 2021.
https://journals.ekb.eg/article_323655.html

1/ مشكلة الدراسة:

- ما تمت ملاحظته: أنّ الدراسة طرحت مشكلة واضحة تتعلق بدور الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني، وهو موضوع حديث وحساس للغاية؛ بسبب التزايد الكبير في استخدام الإرهابيين للفضاء الإلكتروني، لنشر أفكارهم وتنفيذ عملياتهم.
- التحليل النقدي: حددت الدراسة المشكلة بشكل جيد، لكنها لم تتعمق في تحليل هذه المشكلة بشكل مقارن؛ حيث كان من الأفضل مقارنة تأثير الإعلام الرقمي بين دول متعددة، مثلاً: دول ذات خبرة في مكافحة الإرهاب السيبراني مثل: الولايات المتحدة، أو دول الاتحاد الأوروبي، ومقارنة ذلك بالدول العربية، مما قد يظهر اختلافات وتحديات متنوعة، فهذا النوع من التحليل، كان سيضيف أبعاداً أعمق لفهم المشكلة.

2/ المنهجية:

- **ما تمت ملاحظته:** إنّ المنهج (الوصفي التحليلي) الذي تم استخدامه، مناسب لتوصيف وتحليل كيفية استخدام الجماعات الإرهابية للإعلام الرقمي، فالدراسة ركزت على وصف ما يحدث، وتحليل هذه الظاهرة.
- **التحليل النقدي:** المنهجية كانت تقتصر إلى عنصر المقارنة، أو القياس الكمي؛ حيث كان من الممكن إضافة أرقامًا وإحصاءاتٍ حول مدى تأثير وسائل الإعلام الرقمي مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية في مكافحة الإرهاب. مثلاً: كيف يمكن قياس فاعلية حملات التوعية على وسائل التواصل الاجتماعي؟ أو مدى سرعة استجابة الجمهور للرسائل الرقمية مقارنةً باستجاباتهم لها عبر التلفزيون، أو الراديو. إنّ تطبيق مثل هذه الأساليب كان سيجعل الدراسة أكثر قوة ووضوحًا.

3/ الأهداف:

- **ما تمت ملاحظته:** أنّ الأهداف اشتملت على: توضيح دور الإعلام الرقمي، تعريف الإرهاب السيبراني، وتقديم مقترحات لتفعيل الإعلام الرقمي لمكافحة الإرهاب.
- **التحليل النقدي:** رغم وضوح الأهداف، إلا أن الجانب العملي لتفعيل هذه الأهداف كان ضعيفًا، فالدراسة قدمت أفكارًا حول مكافحة الإرهاب الرقمي، ولكنها لم تشرح كيف يمكن تحقيق ذلك عمليًا؛ حيث كان من الممكن أن تقترح خطة عمل أو سياسات ملموسة يمكن تطبيقها على أرض الواقع لمساعدة الحكومات، أو المؤسسات الإعلامية على تنفيذ استراتيجيات لمكافحة الإرهاب السيبراني.

4/ الإطار النظري:

- **ما تمت ملاحظته:** أنّ الدراسة اعتمدت على "نظرية تأثير الشخص الثالث"، والتي تتعلق بتأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وتفسير كيف يمكن للناس أن يعتقدوا بأن الرسائل الإعلامية تؤثر على الآخرين بشكل أكبر مما تؤثر عليهم.
- **التحليل النقدي:** إنّ استخدام نظرية واحدة فقط قد يقيد الفهم الشامل للظاهرة؛ حيث كان من الممكن توظيف أكثر من نظرية، لتغطية جوانب أخرى، فعلى سبيل المثال: نظريات الإعلام الاجتماعي، أو نظريات تأثير الشبكات الرقمية، كانت ستضيف عمقًا في فهم كيفية استخدام الإرهابيين للتكنولوجيا لنشر رسائلهم، فمثل هذه النظريات ستأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحديثة في الإعلام، وكانت ستساعد في توضيح الصورة بشكل أكبر.

5/ النتائج والتوصيات:

• **ما تمت ملاحظته:** أنّ النتائج أشارت إلى أن الإعلام الرقمي يمكن أن يلعب دورًا في مكافحة الإرهاب السيبراني، لكنه يمكن أيضًا أن يكون وسيلة يستغلها الإرهابيون لنشر أفكارهم.

• **التحليل النقدي:** النتائج جاءت عامة دون تقديم تفاصيل كافية حول كيفية تطبيقها عمليًا؛ حيث كان من المفيد جدًا أن تُرفق الدراسة أمثلةً محددةً، أو خططًا تطبيقيةً تُظهر كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم بفعالية في مكافحة الإرهاب. على سبيل المثال: ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه منصات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر في الإبلاغ عن الحسابات المشبوهة، أو في الحد من انتشار الأخبار الزائفة التي تروج للأفكار الإرهابية؟

6/ الابتكار والأصالة:

• **ما تمت ملاحظته:** أنّ موضوع الدراسة جديد، ويعكس تحديًا حديثًا في العالم الرقمي، خاصة مع تزايد استخدام الإرهابيين للإنترنت.

• **التحليل النقدي:** الدراسة لم تقدم حلولًا، أو أفكارًا مبتكرة بشكل كبير، فالكثير من الأفكار التي تم طرحها في دراسات سابقة، مثل: مراقبة الإنترنت، أو التوعية الإعلامية، وما كان ينقص هنا هو تقديم استراتيجيات جديدة، مثل: كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي، أو التحليلات المتقدمة في التعرف على المحتوى الإرهابي، أو إيقافه قبل انتشاره.

7/ الإطار العملي:

• **ما تمت ملاحظته:** أنّ الدراسة لم تقدم إطارًا عمليًا كافيًا لتنفيذ توصياتها، فعلى سبيل المثال: لم يتم تقديم خطوات محددة يمكن للحكومات، أو المؤسسات الإعلامية اتباعها لتحقيق النتائج المطلوبة.

• **التحليل النقدي:** كان من الأفضل تقديم إطار عملي واضح يتضمن خطوات تفصيلية، أو حالات دراسية تظهر كيف يمكن للحكومات أو المؤسسات الإعلامية تطبيق استراتيجيات مكافحة الإرهاب الرقمي، فوجود مثل هذا الإطار، كان سيعزز التطبيق الفعلي للتوصيات، ويجعل الدراسة أكثر فائدة في الواقع.

8/ متغيرات الدراسة:

• **المتغير المستقل:** الإعلام الرقمي.

مما يعني أن الإعلام الرقمي هو المتغير الذي يتم دراسته لتحديد تأثيره، أو دوره في جهود مكافحة الإرهاب السيبراني.

• **المتغير التابع:** جهود مكافحة الإرهاب السيبراني.

وهذا المتغير يتأثر بالإعلام الرقمي؛ حيث يتم قياس تأثير دور الإعلام الرقمي (كأداة، أو وسيلة) على فعالية جهود مكافحة الإرهاب السيبراني.

الخلاصة العامة:

الدراسة تعالج موضوعاً حساساً ومهماً في الوقت الراهن، ولكنها تفتقر إلى التحليل العميق، والمقارن بين الدول، كما تركز الدراسة بشكل كبير على الجوانب النظرية دون تقديم خطط عملية كافية لتحسين الدراسة، وأيضاً كان من الممكن إضافة مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، وتقديم أمثلة عملية لحملات ناجحة في مكافحة الإرهاب السيبراني، وتوسيع استخدام النظريات الإعلامية.